

## كتاب النثر الفني

حضرة الاستاذ محرم الرسالة :

قرأت في باب النقد من العدد الماضي مقال الاستاذ الجليل احسان امين في نقد كتاب « النثر الفني في القرن الرابع » وسرني أن أظفر من مثل هذا الباحث المفضل بمثل ذلك الثناء ، وقد رأيت من باب الدعابة أن أعد سطور ذلك المقال . قرأت خمسة منها تمهيدا ، وخمسة وستين في نقد طريقة المؤلف في الحديث عن نفسه ومصاولة ناقديه ، وثلاثة عشر في نقد هندسة الكتاب ، ثم رأيت مع السرور الفائق ثمانية عشر سطرا كلها ثناء صرف على المؤلف وعلى الكتاب ، ومن النادر أن يظهر مؤلف ثمانية عشر سطرا كلها ثناء على كتاب جديد من رجل كالاستاذ احسان امين

وكتابت كما تعلمون يقع في نحو ثمانمائة صفحة ، ولام الاستاذ احسان امين لا ينصب على أكثر من صفحتين يمكن حذفهما بسهولة في الطبعة المقبلة ان شاء الله

ويقول الاستاذ :

« وانى وإن احترمت الكتاب من الناحية العلمية والعقلية فاني ناقد من جهة النوق »

ثم أشار الى كلمات وهوامش جرح فيها القلم ، وهو ينقد بعض العلماء ، وصح لى بعد التأمل أن مجموع ذلك لا يزيد عن عشر كلمات سأحذفها في الطبعة المقبلة ، لأنها ضربت أذنى وانقبض منها صدرى كما ضربت أذن الاستاذ وانقبض منها صدره

وعجب الاستاذ من أن يرانى قاسيا في بعض النقد ، ولطيفا لبقا في البعض الآخر ، وتمنى لو يعرف لم كنت لطيفا لبقا هنا ، وقاسيا صارما هناك ؟

وتفسير ذلك سهل : فان الادب يأخذ بنوقه أحيانا من الاعصاب والاحاسيس ، وقد تمثل للنفس ظلال من إحدى المعارك الأدبية فتور وتصف ، وتمضى حيناً في هدوء فلا يفيض عنها غير اللباقة واللفظ وإلى حضرة الاستاذ تحيتي واحترامى

زكى مبارك

كما هو لا كما يجب أن يكون ، أكثر من إعجابه بمبدأ كورنى الذى تعرض له في بعض كتبه بالنقد اللاذع ؟

صلاح الدين وصنى

للهمدى . اما مصر فلم يكن لهم فيها حوادث أو وقائع ، اللهم الا تلك الحرافات يروونها الناس عنهم كقصّة الشاطر حسن وشيخ الفداوية . أما القبة الموجودة الآن في العباسية والتي يزعمون انها للفداوية فقد كانت قبة للصلاة بناها الأمير يشك بن مبدى الداودار عام ٨٨٤ في ولاية السلطان قايتباى ، وقد تداعت فرمها الأمير حسين ككتخدا ثم رمها ديوان الاوقاف الخيرية عام ١٣١٧ هـ في عهد محمد توفيق باشا ولا يزال للاسمايلية الى وقتنا هذا صوت كدييب التلمة ، وزعيمهم اغاخان الذى عرف واشتهر بوفرة ماله لا بزعامته لتلك الطائفة الموزعة بين الهند وفارس . والظاهر أن القوم قد غيروا ما عرف به سلفهم من قبيح العادات والتقاليد ، والا لما استطاعوا الاقامة بين الحكومات التي تنهت وتوصلت الى طرق من الرقابة على الناس مباشرة ، وقد انصرف القوم عن نشر دعوتهم واكفوا بعقيدتهم والحياة فيما هم فيه من يسر البيع وريح التجارة ، وما كان القرن العشرون ليتسع لمثل دعوتهم

ذلك شأن الاسمايلية عامة والحشاشين خاصة ، وتلك مكاتهم التاريخية طول أيام الدولة العباسية ، وهى وإن كانت مكانة لا يحسدون عليها لما قامت عليه من شر ونكر الا أن التاريخ سجل يحفظ بين طياته حوادث الايام والناس لا يفرق بين غزاها ومفاخرها . فأما الزبد فيذهب جفاء ، وأما ما ينفع الناس فيمكك في الارض ؟

محمد قدرى لاني

ليسانسيه في الآداب

« تم البحث »

## حول الشاعر كورنى

عزى الدكتور الفاضل حسن صادق في مقاله عن كورنى ضعف رواياته الأخيرة الى اضمحلال قواه الذهنية من أثر الهرم ، والحقيقة أن كورنى بالغ في مبدئه الذى يعنى بتصوير الاشخاص كما يجب أن يكونوا فجاءت شخصيات قصصه الأخيرة خارجة عن حدود المعقول ، وذلك على ما أرى كان السبب الأول في سقوط رواياته وقد جاء في المقالة أيضا : قال فولتير « الشرح الوحيد لكتب كورنى يجب أن يكون بكتابة هذه الكلمات في أسفل كل صحيفة : جميل . جليل . الامى » وهذه الكلمات على ما جاء في كتب الادب الفرنسية قبلت في راسين لافى كورنى ، وذلك أقرب الى العقل لأن فولتير كان يجب بمبدأ راسين الذى يريد تحليل نفس الانسان